[ 294 ] [ وقال تعالى: " قولوا آمنا باﷲ وما أنزل إلينا وما أنزل إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والاسباط (1) " الآية. ونظيرتها من السورة الاخرى (2) ] وقال تعالى: " أم تقولون إن إبراهيم وإسماعيل وإسحق ويعقوب والاسباط كانوا هودا ونصارى، قل أأنتم أعلم أم اﷲ (3)... " الآية. فذكر اﷲ عنه كل صفة جميلة، وجعله نبيه ورسوله، وبرأه من كل ما نسب إليه الجاهلون، وأمر بأن يؤمن بما أنزل عليه عباده المؤمنون. وذكر علماء النسب وأيام الناس: أنه أول من ركب الخيل، وكانت قبل ذلك وحوشا فأنسها وركبها. وقد قال سعيد بن يحيى الاموى في مغازيه: حدثنا شيخ من قريش، حدثنا عبد الملك بن عبد العزيز، عن عبد اﷲ بن عمر، أن (4) [ رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وسلم (5) ] قال: " اتخذوا الخيل واعتقبوها (6) فإنها ميراث أبيكم إسماعيل ". وكانت هذه العراب وحوشا (7) فدعا لها بدعوته التى كان أعطى فأجابته. وأنه أول من تكلم بالعربية الفصيحة البليغة، وكان قد تعلمها من العرب العاربة الذى نزلوا عندهم بمكة من جرهم والعماليق وأهل اليمن ; من الامم المتقدمين من العرب قبل الخليل. قال الاموى: حدثنى على بن المغيرة، حدثنا أبو عبيدة، مسمع بن مالك،

_____

(1) الآية: 136 من سورة البقرة (2) ليست في ا. (3) سورة البقرة: 140 (4) ا: أنه (5) ليست في ا. (6) اعتقبوها: توارثوها. وفى المطبوعة اعتبقوها: محرفة. (7) ا: وحشا. (*)